

١(شرح حديث جابر في صفة الحج لابن عثيمين - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ونسأل الله باسمائه الحسنی صفاته العليا ان يديم علينا وعليكم نعمة الامن والايامن - 00:00:00

وان يديم علينا نعمة حضور هذه المجالس حلق العلم والذكر التي فيها حياة القلوب حياة الارواح حياة الابدان اه الحقيقة ان الانسان يحس بقيمة العلم حينما يبتعد عنه وبقيمة مجالس العلم - 00:00:17

وكيف انها تؤثر في الايمان فنسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل مجالس الذكر ثم قد رغب الاخوة في مدارس كتاب فقيه زماننا العلامة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين - 00:00:40

رحمه الله تعالى في شرحه لحديث جابر ابن عبدالله رضي الله تعالى عنهما وانتم تعلمون الذي رواه مسلم في صحيحه واحد ورواه البخاري مفرقا وموجود منه زيادات في السنن حديث - 00:01:03

جمع وصفة اعظم رحلة على وجه الارض للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهي رحلة الحج هذه الرحلة التي استغرقت قرابة الاسبوعين ذكرها جابر رضي الله تعالى عنه وذكر فيها ما يحتاج - 00:01:27

اليه المسلم في حجه سفره وفي هذا الحديث من الفوائد في الحقيقة كل من شرح هذا الحديث انما اتى ببعض ما باله وظهر والا فانه حديث عظيم هو اصل وعمدة - 00:01:53

بالحج واصل وعمدة في اداب السفر واصل وعمدة باداب الرفقة واصل وعمدة في العبادة وهو حديث عظيم وشرح شيخنا وشيخ مشايخنا شيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله لا شك انه من اعظم الشروحات - 00:02:17

بهذا الحديث فنسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا ولكم في الوقت نبارك بعلمنا وعلمكم وان يرزقنا العمل ونبدأ في هذه الليلة والثلاثاء القادم ان شاء الله قراءة هذا السفر - 00:02:47

مبارك وعلى بركة الله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد. فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم - 00:03:06

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا طيب من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:03:23

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاهد في الله تعالى حق جهاده - 00:03:42

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من شروط العبادة الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وهما الركنان الاساسيان في كل عبادة - 00:04:00

فلا تقبل عبادة بشرك ولا تقبل ببدعة الشرك ينافي الاخلاص والبدعة تنافي الاتباع ولا تتحقق فرق بين العمل المصاحب للشرك عمل المصاحب للبدعة العمل المصاحب للشرك آ يكون حابطا ويكون صاحبه - 00:04:19

قد حبط اعماله الاخرى بوقوعه في الشرك واما البدعة فانها تحبط العمل المصاحب ولا تحبط كل الاعمال فالبدعة خطيرة والشرك اخطأ والبدعة بريد الشرك. ولهذا نرى بالواقع ان اهل البدع - 00:04:43

الشرك فيهم ظاهر وان الانسان كلما كان بالسنة الصق كلما كان عن الشرك ابعد ولا تتحقق المتابعة الا بمعرفة الصفة والكيفية التي ادى

النبي صلى الله عليه وسلم العبادة عليها - 00:05:06

ومن ثم احتاج العلماء رحمهم الله الى بيان صفات العبادات فيبينوا صفة الوضوء وصفة الصلاة صفة الزكاة وصفة الصيام وصفة الحج وغير ذلك حتى يعبد الناس حتى يعبد الناس الله عز وجل على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

فحديث جابر رضي الله عنه الطويل المشهور في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله بعض العلماء عمدة لصفة الحج ومنسكا كاملا لان جابرا رضي الله عنه ضبط حج الرسول صلى الله عليه وسلم من اوله الى اخره - 00:05:48

قالوا حج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال حجة النبي صلى الله عليه وسلم والفرق بين حج النبي او حجة النبي الحجم مصدر مضاف حج النبي. واما الحجة وهي الحج الواحدة - 00:06:07

والحج والحجة يفرق بين مفردة وجمعه بالتاء فهو من اسماء الاجناس فذكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة. اه لم يحج يعني من المدينة - 00:06:25

قد ثبت انه عليه الصلاة والسلام حج وهو في مكة واما حجه في مكة وان لم يثبت الا في حديث واحد لكن الظاهر انه كان يحج كل سنة واما من المدينة فلم يحج الا ما مرة واحدة وهي في السنة التاسعة - 00:06:48

في العاشر. نعم ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله - 00:07:11

فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة وولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثري بثوب واحرمي فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البداء - 00:07:28

نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل مثل ذلك وعن يساره مثل مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا. وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله - 00:07:50

وما عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والم الملك لا شريك له. طبعها الشيخ الان يسرد الحديث - 00:08:07

اما بعد السرد من الحديث يذكر الفوائد المتعلقة بالحليب واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه. ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:21

تلبيته. قال جابر رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه السلام الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:08:37

فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله الله احد وقل يا ايها الكافرون. ثم رجع الى الروح فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا - 00:08:58

والمروة من شعائر الله. ابدأوا بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا فرقيا عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة. فوحد الله وكبر وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده - 00:09:18

انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي ساعة حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى - 00:09:39

مروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا. حتى اذا كان اخر طوافه على المروة فقال لو اني استقبلوا اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. فقام سراقا ابن ما لك ابن جعثم -

00:09:55

فقال يا رسول الله اني عاملة هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين. يعني هكذا العمر وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد - 00:10:16

وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه - [00:10:41](#)

مسلم فيما ذكرت عنهم فاخبرته فذكر التاريخ السلام عليكم مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها. فقال صدقت صدقت ماذا قلنا حين فرضت - [00:11:07](#)
قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل. قال فكان فلا تحل احسن اصل ماضي حل ان الرجل من يحل وتحل ويحب اما اذا قلنا احل - [00:11:27](#)

فكلامك صحي صرت حلو نعم قال فان معي الهدي فلا تحل. قال كذلك مر معنا قبل قليل لاحظ قالت قال علي فوجد قال جابر فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل. هم - [00:11:48](#)

ما قال ممن احد. نعم قال فكان جماعة الهدي الذين الذي قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مئة. قال فحل الناس كلهم وقصروا. الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلم - [00:12:07](#)
ما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج. وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر - [00:12:29](#)

تضرب له بنمرة وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر - [00:12:45](#)

فرحلت له. فرحلت له فاتي بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدم - [00:13:05](#)

موضوع ودماء الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دمائنا وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة تبني للحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هديل ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء - [00:13:23](#)

فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهه هنا ولكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح - [00:13:48](#)

ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال باصبه السبابة - [00:14:09](#)

يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد. ثلاث مرات ثم بعد السبابة ما يقول اللهم اللهم اشهد الله عليهم انهم شهدوا له بايش بالبراء وانتم تشهد والله انه - [00:14:30](#)

صلوات ربي وسلامه عليه بلغ تأتي الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبلا المشاة بين يديه صخرة فرق فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبلا المشاة بين يديه. واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس - [00:14:53](#)

ذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. كلما اتى حبلا من الحبال ارخى له - [00:15:35](#)

قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة وصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حتى تبين له الصبح باذان حين - [00:15:54](#)

قيل تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه كبره وهله ووحداه فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس - [00:16:12](#)

واردف الفضل ابن ابن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به يجرين ظعن
ظعن يجرينا فطفق باعتبار انه جمع يعني - [00:16:31](#)
وعين وضعف يجرينا فطبق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى
الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل يصرف - [00:16:49](#)
وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن المحسن فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على كبطن محسن كسر باعتبار
انه المكان الذي تحسر فيه اهل الحبشة بقدمهم - [00:17:09](#)
او قيل محسر اسم فاعل لانه يحسر فيه عن الماء نعم ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي
عند الشجرة. فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها - [00:17:31](#)
مثل مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى التفسير معروف يعني بس اصالة ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا
وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر - [00:17:48](#)
واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشرب من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني - [00:18:14](#)
المطلب يسقونا على زمزم قال انزعوا انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم. فناولوه دلو فاشرب
منه الالباني رحمه الله المحدث هاد الشتاء هذا اجتهدا عظيم - [00:18:33](#)
فجمع هذا الحديث مع زياداته واخرجها في رسالة مفردة كما تعلمون نعم قال رحمه الله شرح الحديث قال جابر ابن عبد الله رضي
الله قال جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم - [00:18:54](#)
اذن في الناس في العشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يهتم برسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه - [00:19:14](#)
قوله فخرجنا معه كان ذلك في الخامس والعشرين من ذي من ذي القعدة في يوم السبت بعد ان اعلم الناس في خطبة الحج في
خطبة الجمعة كيف يحرمون؟ وسئل ماذا يلبس المحرم - [00:19:28](#)
واوضح للناس مبادئ النسك وبقي في ذي الحليفة وبات بها وفي اليوم التالي اغتسل ولبس ثياب احرامه ثم احرم. ففيه دلالة على انه
ينبغي للخطباء قبل خروج الناس من قريتهم - [00:19:42](#)
يخطب في الجمعة بيان صفة الحج وايضا من فوائده اعلام الناس اعلام الناس بالخروج اذا اراد احد العلماء وطلبة العلم حاجا يخبر
طلابه واخوانه والزملاء انه حاج حتى اذا اراد احد ان يحج ما يحج معه - [00:19:57](#)
نعم قال رحمه الله وقوله حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء قولي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين فيه من فوائد
هذا الحديث جواز ان الانسان لا يحج - [00:20:18](#)
اذا كان هناك مانع شرعي لان المانع الشرعي دهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج اه وجود الاصنام ولم يرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحج - [00:20:36](#)
مع وجود الاصنام ثم لما كسر الاصنام كان المانع وجود المشركين فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحج وهناك من
المشركين من يحج فلما ارسل الصديق في عام تسع - [00:20:51](#)
واعلن علي رضي الله عنه بما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلن من منع المشركين من الحج ومنعي ان يطوف احد بالبيت
عريانا حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:21:07](#)
وقوله حتى اتينا ذا الحليفة فوردت اسماء اتى بحرف الفاء لانها معطوفة على جملة هي جواب الشرط يعني حتى اذا اتينا ذا الحليفة
نزل وصار كذا وكذا فولدت ذو الحليفة ميقات اهل المدينة وتعرف الان بابيار علي. وهي مكان بينه وبين المدينة نحو تسعة اميال -
[00:21:22](#)

وبينه وبين مكة عشر مراحل عشر مراحل سمي بذئ الحليفة لكثرة هذا الشجر فيه. وهي شجرة الحلفاء وهي معروفة. اه طبعاً

يخطئ بعض الناس حيث يظن انه وسمي بأديار علي - 00:21:46

بما يظنه بعض الجهلة ان علياً قاتلها هنا رضي الله عنه الجن هذا لم يثبت وانما نسبة بيار علي نسبة الى احد ملوك آاهل تشاد كان ملكاً صالحاً جاء الى الحج - 00:22:03

فوجد الناس قبل اكثر من اه مئتين سنة تقريباً او ثلاث مئة سنة وجد الناس عطاشاً في ذئ الحليفة فامر بحفر الابار العظيمة فحفرت فسميت بهذه الابار نسبة اليه. نعم - 00:22:23

فقوله فولدت اسماء بنت عميس وهي زوجة ابي بكر رضي الله عنه ولدت محمد ابن ابي بكر فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف تصنع؟ فقال لها اغتسلي واستثري بثوب واحرمي - 00:22:40

فامرها بالاغتسال للاحرام وليس لرفع الحدث. لان الحدث لا زال باقياً. وامرأا ان تستنفر بثوب. يعني تتعصب به وتشد وتشد عليها ثوباً حتى لا يخرج شيء من هذا الدم فيه دلالة على ان للاحرام - 00:22:55

غسلاً مستقلاً لا علاقة له لا بالتطهر ولا بالجنابة نعم وقوله واحرمي واطلق لها الاحرام وقد احرم الناس من ذئ الحليفة على وجوه ثلاثة منهم من احرم بالحج ومنهم من احرم بالعمرة منهم من احرم بالحج والعمرة. ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما - 00:23:14

يفعل الحاج كما قال لعائشة رضي الله عنها لانها انما ارسلت تسأل عن قضية معينة وهي الاحرام كيف تحرم فقد اصابها ما اصابها ولم تسأله عن بقية النسك. لهذا اخطأ ابن حزم رحمه الله. حيث قال ان ان النفساء يجوز لها ان - 00:23:39

بالبيت بخلاف الحائض واستدل لقوله بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت. ولو كان الطواف بالبيت ممنوع بالنسبة لنفساء لبينه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:00

فاجاب الجمهور بان المرأة لم تسأل عما تفعل في النسك وانما تسأل ماذا تصنع عند الاحرام. فبين لها النبي صلى الله عليه وسلم كيف تصنع نزل على السؤال حينئذ لا يجوز تعميمه - 00:24:19

اخطأ ابن حزم لما عمم وجاء واستدل على ان النبي لم يسأله عن بقية اركان الحج ان ذلك على سبيل العموم هذا لا يصح حتى من ناحية تدالال الوصول لا يصح - 00:24:37

ذلك لانها سألت عن الاحرام فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن حالها فقوله وصلى رسول الله اي فارق بين النفساء والحائض لا فرق بينهما ان الشارع ليلة واحدة وقوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني مسجد ذئ الحليفة - 00:24:56

هنا لم يكن هناك مسجد كيف قال جابر مسجد هذا يفسر على تفسيرين مسجد اي مكان الذي صلى فيه رسول الله ان مسجد اي مكان الصلاة او المقصود المسجد الذي بني بعد ذلك - 00:25:23

فهو يتحدث التابعين لان المسجد ما موجود وقد بني مسجد هناك بعد ذلك اظن في عهد عثمان رضي الله عنه فهو يقول وصلى رسول الله في المسجد اي الذي انتم بنيته - 00:25:40

يصح هذا التفسير ويصح التفسير الاول تعب وقوله ثم ركب القصواء وهو لقب ناقته وله ناقه تسمى العضب قد ذكر ابن القيم رحمه الله في اول زاد المعاد ما يلعب من دوابه صلوات الله وسلامه عليه. فيه استحباب تسمية الدواب - 00:25:57

وهل هذا يجري على المراكب الاخرى التي لا روح لها الظاهر انها عامة كل ما يركب ينبغي للانسان ان يسمي مثل ما تسمية البيوت ناس يسمون بيوتهم بيت فلان هي من الجمادات - 00:26:17

ومشروبة ونحو ذلك نعم وقوله حتى اذا استوت به على البيداء يعني علت به على البيداء جبل صغير طرفوا ذئ الحليفة. طرف طرف ذئ الحليفة. نعم من جهة من ناحية ذئ الحليفة - 00:26:34

قريب من جبل غير يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما يظهر التلبية من المسجد انما لما علا لبي ولذلك اختلف الصحابة رضوان الله عليهم من اين يلبي الانسان؟ هل من المسجد - 00:26:54

او من البيداء فكان ابن عمر وغيره من الصحابة لا يلبون الا من البدع واخرون الصحابة يلبون من المسجد والذي يأذن والله اعلم ان الامر واسع لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:10](#)

انما احرم من المسجد ولبي من البيت اه كونه رفع صوته تنهوا على على المكان والصحابة رأوه فرفع صوته وقوله نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش عن يمينه مثل ذلك - [00:27:25](#)

وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك اي انهم كثيرون. وقد قدروا بنحو مائة الف الذين حجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لم يبق من الصحابة رضي الله عنهم الا اربعة وعشرون الفا والا فكلهم حجوا معه. يعني - [00:27:50](#)
اعلن عليه الصلاة والسلام للناس انه سيحج فقدم الناس كلهم من اجل ان ينظروا الى حج النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدوا به.

يعني هذا يدل على ان ان قدر الصحابة - [00:28:08](#)

مئة واربعة وعشرون الفا كما ذكره بعضهم ونص بعض العلماء على ان الصحابة مائة وعشرون الفا ونيف ولكن ليس كلهم حج الذين حجوا مئة الف فقوله وهو يعرف تأويله المراد بالتأويل هنا التفسير - [00:28:21](#)

فانا اعلم الخلق بمعاني كلام الله تعالى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال العلماء رحمهم الله يرجع يرجع في التفسير الى القرآن الكريم. ثم الى السنة ثم الى اقوال الصحابة ثم الى كلام التابعين الذين اخذوا عن الصحابة - [00:28:44](#)

رضي الله عنهم. ثم هذه ليست المنزل كما يظن بعض الناس ولا للتراخي وانما في قوة تفسير القرآن بالقرآن يقال بالسنة اقوى من تفسير الصحابة وهكذا نعم وقوله ثم اهل بالتوحيد اي رفع صوته بالتوحيد قائلا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك - [00:29:04](#)

لا شريك لك. رفع صوته بهذه الكلمات العظيمة. التي سماها جابر رضي الله عنه توحيدا. لانها تضمنت التوحيد الاخلاص في هذه اللحظة من الفوائد ان كلمة كلمة معروفة عند المحدثات ابن تيمية كما - [00:29:32](#)

بعض الرجال ومن فوائد هذا الحديث ان التوحيد الذي ينبغي ان يدندن عليه والدعاة والعلماء وطلبة العلم

وليس قال يا الله التي يا الله تقضي فقط فيكرر ويؤكد انه مجيب لربه مقيم على طاعته. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. لانك - [00:29:52](#)

تجيب الله عز وجل وكلما اجبته ازدادت ايمانا به وشوقا اليه فكان التكرير مقتضى الحكمة ولهذا ينبغي لك ان تستشعر وانت تقول لبيك نداء الله عز وجل لك واجابتك اياه. لا مجرد كلمات تقال - [00:35:07](#)

يعني كأن الشيخ ذهب الى ان التكرار به ايش لمعنى جديد وهو آ بيان حال المتكلم لبيك انا مجيب لك ومقيم. انا مجيب لك ومقيم وهذا يعني في نظري قاصر - [00:35:26](#)

انه ليس هو المراد هذه الجنة نقول ليش خلاص لبيك الاولى هو جواب عن نداء الله عز وجل واذن في الناس بالحج فانت تقول لبيك فانا مجيب لهذا النداء الذين اذيتني به - [00:35:46](#)

طيب اللهم لبيك فانت تؤكد الان ان النداء تم لان المنادي هو الله فالان الاجابة لمن؟ الاول لبيك الاولى للنداء لبيك الثانية للمنادي وهو الله ثم قلت لبيك لا شريك لك - [00:36:06](#)

ثالثة لبيان ان تلبيتك خالصة عن هاه الشركة بعيدة عن نداءات المشركين ثم تقول لبيك ان الحمد والنعمة لك اذا الرابعة لبيان لماذا تلي ماذا تقيم على طاعة الله؟ لان الحمد والنعمة له والملك له سبحانه فهو يستحي - [00:36:29](#)

لها تعلق ايش مختلف لبيك الاولى ها للنداء ولبيك الثانية للمنادي الله لبيك الثالثة لبيان الاخلاص انك مجيب لست تجيبك اجابة المشركين يجيب اجابة الموحدين طيب لبيك الرابعة لبيان ان الله يستحق هذه الاجابة لانه المحمود ذو النعم وذو الملك سبحانه

وتعالى خلاص - [00:36:55](#)

قال رحمه الله وقوله لا شريك لك اي لا شريك لك في كل شيء وليس في التلبية فقط لانه اعم اي لا شريك لك في ملكك ولا شريك لك في الوهيتك ولا شريك - [00:37:25](#)

لك في اسمائك وصفاتك ولا شريك لك في كل ما يختص بك. ولذلك يقول الشيخ السعدي بالقواعد الحسان ان اه المتعلق اذا حذف عما لا شريك لك في ماذا؟ حدث - [00:37:40](#)

يعم كل شيء الله لا شريك له في اي شيء يخطر ببالك الله لا شريك له خلاص بكل شيء يخطر ببالك الله لا شريك لك نعم ومنها قال ومنها اجابتي هذه الاجابة - [00:37:55](#)

فانا مخلص لك فيها ما حجبت رياء ولا سمعة ولا للمال ولا لغير ذلك انما حجبت لك ولبيت لك فقط قوله لا شريك لك اعرابها لا لا نافية للجنس ولك خبرها والنافية للجنس اعم من النافية لمطلق النفي لان النافية للجنس تنفي اي شيء من هذا - [00:38:11](#)

بخلاف ما اذا قلت لا رجل في البيت بالرفع. فهذه ليست نافية للجنس بل هذه لمطلق النفي. اذا النافية للجنس اعم لانها تنفي اي شيء من هذا الجنس كان صغرت حقرت او عظمت وكبرت - [00:38:38](#)

فلما تقول لا شريك لك اي لا شريك صغير ولا شريك كبير هذا فالجملة الاستثنائية وتكون التلبية غير مقيدة بالعلة. بل كانت الجملة استثنائية فليكن الاولى كيف علقناها بها بها باعتبار الحال - [00:39:00](#)

ان الحمد لك وحالي انا لبيك نعم بل تكون تلبية مطلقة بكل حال. الله ولهذا قالوا ان رواية الكسر اعم واشمل. فتكون اولى. اي ان تقول ان الحمد والنعمة لك. ولا تقل ان - [00:39:48](#)

ان الحمد والنعمة لك ولو قلت ذلك لكان جائزا. نقول له احيانا هكذا واحيانا الحمد والمدح يتفقان في الاشتقاق اي في الحروف دون الترتيب. حامي دال. موجودة في الكلمتين فهل الحمد هو المدح او بينهما فرق - [00:40:07](#)

الجواب ودائما الاشتقاق اذا كان كبيرا او صغيرا او وسطا هذا يدل على ان هناك تداخلا بين الكلمتين في المعنى اي اشتقاق اصلا اي اشتقاق يدل على ان هناك تداخل بين - [00:40:27](#)

الكلمات نعم قال الجواب الصحيح ان بينهما فرقا عظيما لان الحمد مبني على المحبة والتعظيم والمدح لا يستلزم ذلك. لماذا نذكر الفرق لوجودها وجود قدر من الاشتراك ولولا ذلك لما احتجنا - [00:40:42](#)

ذكر الفرق فقد يبنى على ذلك وقد لا يبنى وقد امدح رجلا لا محبة له في قلبي ولا تعظيم ولكن رغبة في نواله فيما يعطيني مع ان قلبي لا يحبه ولا يعظمه - [00:41:01](#)

اما الحمد فانه لا بد ان يكون مبني على المحبة والتعظيم. ولهذا نقول في تعريف الحمد هو وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيم ولا يمكن لاحد ان يستحق هذا الحمد على وجه الكمال الا الله عز وجل - [00:41:16](#)

وقول بعضهم الحمد هو الثناء بالجميل الاختيار اي ان يثني على المحمود بالجميل الاختياري ويفعله اختيارا من نفسه تعريف غير صحيح يبطله الحديث الصحيح ان الله تعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب - [00:41:32](#)

فمن قال حمدني عبدي؟ واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فجعل الله تعالى الثناء غير الحمد لان الثناء تكرار الصفات الحميدة وال الحمد الاستغراق اي جميع انواع المحامد - [00:41:53](#)

لله وحده المحامد على جلب النفع ودفع الضاد وعلى دفع الضرر وعلى حصول الخيل الخاص والعام كلها لله على الكمال كله وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد بحثا مستفيضا حول الفروق بين المدح والحمد وكلما وكلمات اخرى في اللغة العربية - [00:42:09](#)

تخفى على كثير من الناس. وقال كان شيخنا ابن تيمية رحمه الله اذا تكلم في هذا اتى بالعجب العجيب ولكنه كما قيل له تألق البرق نجديا فقلت له اليك عني فاني - [00:42:33](#)

عنك مشغول اي ان شيخ الاسلام رحمه الله مشغول بما هو اهم من البحث في كلمة في اللغة العربية واسرار اللغة العربية. ولو تكلم فيها لاتي مع ذلك هو رحمه الله له استفردات عظيمة في اللغة - [00:42:50](#)

بل ان له استدراكات على ائمة اللغة والزجاج والنحاس وغيرهم على كل حال من الفروقات بين الحمد والمدح ما ذكره الشيخ ومن الفروقات ان الحمد الحمد عبادة لا يجوز صرفها الا لله عز وجل - [00:43:07](#)

فيقال فلان شكرت فلانا وحمدت فلانا وامدأ مدحته لا يقال الحمد لفلان الحمد لا يكون الا لله نعم وقوله النعمة اي الانعام. فالنعمة لله. وقوله النعمة لك كيف تتعدى باللام؟ مع ان الظاهرة ان يقال النعمة منك. هم - [00:43:31](#)

الجواب النعمة لك يعني التفضل لك فانت صاحب الفضل وقوله والملك لا شريك هذا احد تفاسير ومن اهل العلم من يقول النعمة لك اي ان الملك لك والنعمة لك ملك لك - [00:43:58](#)

بمعنى الایجاد والنعمة لك بمعنى الايصال فلولا ايجاده وايصاله لما كان للعبد شيء وقوله والملك لا شريك لك الملك شامل لملك الاعيان وتديرها. وهذا تأكيد بان الحمد والنعمة لله لا شريك له. واذا تأملت هذه الكلمات ما تشتمل عليه من المعاني - [00:44:17](#)

الجليلة وجدتها انها تشتمل على جميع انواع التوحيد. وان الامر كما قال جابر رضي الله عنه اهل بالتوحيد. والصحابة رضي الله عنهم اعلم الناس بالتوحيد فقوله الملك من توحيد الربوبية - [00:44:42](#)

والالوهية من توحيد الربوبية ايضا. لان اثبات الالوهية متضمن لاثبات الربوبية واثبات الربوبية مستلزم لاثبات الالوهية. ولهذا لا تجد احدا يوحد الله في الوهيته الا وقد وحده في ربوبيته. لكن من الناس من يوحد الله - [00:44:56](#)

في ربوبيته ولا يوحد في الوهيته. وحينئذ نلزمه. ونقول ان حتى الله عز وجل في الربوبية لزمك ان توحده في الالوهية ولهذا فان عبارة العلماء رحمهم الله محكمة محكمة - [00:45:13](#)

محكمة حيث قالوا توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية وتوحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية ونأخذ توحيد الاسماء والصفات من قوله ان الحمد والنعمة فالحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم والنعمة من صفات الافعال فقد تضمنت توحيد الاسماء والصفات. اذا تلبية متضمنة لايش - [00:45:31](#)

لانواع التوحيد الثلاث لبيك لا شريك لك هذا التوحيد ايش ثم قولك ان الحمد والنعمة لك يجوز ان تقول ان كلمة ان الحمد هذا من الالوهية والملك والنعمة لك هذا من توحيد الربوبية - [00:45:59](#)

طيب اين الاسماء والصفات؟ الشيخ قال ان قول ان الحمد والنعمة دليل على توحيد الاسماء والصفات لكن قوله اللهم اظهر في الدراية على توحيد الاسماء يعني كلمة اللهم قلنا ايش معناها؟ يا الله الموسوم بالاسماء الحسنی والموصول بالصفات العليا. نعم - [00:46:18](#)

قال ومن اين نعرف انه بلا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل؟ الجواب من قوله لا شريك لك. لان التمثيل شرك وتعطيل شرك نيبا والمعطل لم يعطل الا حين اعتقد ان الاثبات تمثيل فمثل اول وعطل ثانيا - [00:46:39](#)

والتحريف والتكييف متضمنان التمثيل والتعطيل. هذا كلام عظيم والله كلام عظيم يا اخوان على عظم عناية الشيخ بهذا الباب. نعم وبهذا تبين ان هذه الكلمات العظيمة مشتملة على التوحيد كله - [00:46:57](#)

ومع الاسف انك تسمع بعض الناس في الحج والعمرة يقولها وكأنها انشودة لا يأتون بالمعنى المناسب تقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لكنهم يقفون على ان الحمد والنعمة - [00:47:14](#)

ثم يقول ثم يقولون والملك لا شريك لك يعني كلام الشيخ هذا واضح بعض الناس يردد هذه الكلمات العظيمة ويتمايل فيها تمايل المنشدين ولا تجدوا اثرا لهذه المعاني الموجودة في هذه الكلمات على نفسه وحياته - [00:47:34](#)

نسأل الله عز وجل ان يبصرنا في دينه. نعم مسألة فهل لنا ان نزيد على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التلبية التي رواها جابر رضي الله عنه - [00:47:57](#)

تقول نعم فقد روى الامام احمد في مسنده في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لبيك اله الحق واله الحق من اضافة الموصوف الى صفته. اي لبيك انت الاله الحق - [00:48:11](#)

اضافة الموصوف الى صفته هذا كثير عندنا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يزيد لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل فلو زاد الانسان مثل هذه الكلمات فلا بأس. اقتداء بعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما. لكن الاولى ملازمة ما ثبت عن النبي صلى الله - [00:48:28](#)

عليه وسلم وهل لهم ان يكبروا بدل التلبية اذا كان في وقت التكبير كعشر ذي الحجة الجواب نعم لقول انس رضي الله عنه حجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم منا المكبر ومنا المهل - [00:48:51](#)

وهذا يدل على انهم ليسوا يلبنون التلبية الجماعية. ولو كانوا يلبنون التلبية الجماعية لكانوا كلهم مهلين ومكبرين لكن بعضهم يكبر وبعضهم يهل. وكل يذكر ربه على حسب حاله. طبعاً هناك فرق بين التلبية الجماعية وبين تداخل الاصوات - [00:49:08](#)

تداخل الاصوات لا يمنع الناس به لكن الذي يمنع منا واحد يلبي والناس ورائهم تلبونه جماعة هذا الذي ينهى عنه اما لو تداخلت اصواته وتوافقت فهذا لا يمنعون منه. نعم - [00:49:27](#)

بل كان جاء في الحديث من حديث ابن عمر انه كان عمر يخرج رأسه من خيمته في ايام منى فيكبر قال فيكبر الناس بتكبيره يعني تداخل اصواتهم نعم قال رحمه الله مسألة - [00:49:42](#)

قال العلماء رحمهم الله وينبغي ان يذكر نسكه في التلبية. فاذا كان في العمرة يقول لبيك اللهم عمرة. وفي الحج لبيك اللهم ثم حج في القران لبيك اللهم عمرة وحجاً. اذا الحج ثلاثة انواع - [00:50:00](#)

حج الافراد وحج القران وحج التمتع. نعم ثم قابل الجابر رضي الله عنه حتى اذا اتينا البيت يعني الكعبة قوله استلم الركن اي الحجر الاسود. واطلق عليه اسم الركن لانه في الركن. طبعاً هنا لم يذكر انه اتى الى - [00:50:16](#)

مكان قامته انزل دوابه واراحها وانزل حاجاته ثم اغتسل ثم ذهب الى البيت ها؟ في اشيء ما ذكرها جابر رضي الله عنه نعم والاستلام قال العلماء رحمهم الله ان يمسحوا بيده وليس ان يضع يده عليه. يعني هكذا يمسح الحجر - [00:50:35](#)

لان الوضع ليس فيه سلام بل لا بد من المسح. المسح يكون باليد اليمنى لان اليد اليمنى تقدم للاكرام والتعظيم وهل يقبله؟ لكن جاء عن ابن عباس كان في سنده مقال استدل به الفقهاء على ان الوضع هو يصح - [00:50:58](#)

لانه قال فمن اه استلمه او من قبله فكأنما صافح الله اذا هذا المقصود به يعني الوضع مقابل الاستلام والاستلام يأتي بمعنى كما يقول استلم الرجل يد فلان يعني وضع يده في يده - [00:51:20](#)

ما ادري الشيخ يعني لماذا رد هذا المعنى على كل حال المسح لا شك انه اولى لان آ أكثر الفقهاء يقولون يسن مسح الحجر الاسود لا الوضع يعني ما ينصون على كلمة الوضع - [00:51:44](#)

نعم قال وهل يقبله؟ نقول نعم لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقبله لكن يقبله محبة لله عز وجل وتعظيماً له. لا محبة للحجر لكونه حجراً ولا يتبرك به ايضاً. كما - [00:52:01](#)

بعض الجهال فيمسح يده بالحجر الاسود ثم يمسح بها بدنه او يمسح صبيانه الصغار تبركاً به فان هذا من المسح يكون للتعبد هذا وجه البركة فيه ما معنى البركة؟ البركة معناه القرية الى الله والنماء والزيادة - [00:52:19](#)

الانسان لا ينمو ايماناً ولا يزيد الا بالطاعة والعبادة طيب نسأل هؤلاء الناس سؤال يقولون الحجر الاسود من الجنة نقول نعم من الجنة طيب اذا انت دخلت الجنة تتمسح بجدران الجنة ولا تاكل وتلبس وتشرب - [00:52:40](#)

غائبين يعني غريبين جداً نعم ولهذا لما قبل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحجر الاسود قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رسول ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك - [00:52:57](#)

ما قبلتك فافاد رضي الله عنه بهذا انه مجرد تعبّد واتباع للرسول صلى الله عليه وسلم اذا فتقيلنا للحجر الاسود هو محبة لله عز وجل وتعظيم له ومحبة للقرب منه سبحانه وتعالى. فانشق الاستلام - [00:53:17](#)

تقبيل فانه يستلمه بيده ويقبل يده وهذا بعد استلامه ومسحه. لانه لا يقبل يده بدون مسح لا انه وهذا بعد استلامه ومسحه لا انه يقبل يده بدون مسح وبدون استلام. فانشق للمس اشارة اليه واذا اشارة اليه فانه لا - [00:53:37](#)

يقبل يده. كل هذه الصفات وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي مرتبة حسب الاسهل فاعلاها استلام اليد وتقبيل الحجر ثم استلام ثم استلام باليد مع تقبيلها ثم استلام بعضاً ونحوه - [00:53:58](#)

مع تقبيله ان لم يكن فيه اذية والسنة انما ورد في هذا للراكب فيما نعلم ثم اشارة فالمراتب صارت اربعا تفعل اولاً فاول بلا اذية ولا

مشقة مسألة كيفية الإشارة هل الإشارة كما يفعل العامة ان تشير اليه - [00:54:15](#)

كأنما تشير في الصلاة اي ترفع اليدين قائلا الله اكبر هذه فعل العام الجواب لا بل الإشارة باليد بل الإشارة باليد اليمنى. كما ان المسح يكون باليد اليمنى. ولكن هل تشير وانت ماشي والحجر على يسارك - [00:54:37](#)

ان تستقبله؟ الجواب روي عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انك رجل قوي فلا تزاحم فتؤذي الضعيف ان وجدت فرجة فاستلم والا فاستقبله وهلل وكبر. قال والا فاستقبله. فالظاهر انه عند الإشارة يستقبله ولان هذه الإشارة تقوم مقاماً -

[00:54:59](#)

الاستلام والتقبيل والاستلام والاستلام والتقبيل يكون الانسان مستقبلاً له بالضرورة. لكن انشق ايضا مع كثرة الزحام فلا حرج ان يشير قوله فاستقبله وهلل وكبر بإشارة لان الانسان يجوز له ان يقول - [00:55:19](#)

لا اله الا الله الله اكبر هذا لو ثبت هذا النص وعلى كل حال يعني هذا الاثر رواه الامام احمد وغيره. نعم ويقول عند محاذاته ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:38](#)

ومنه عند ابتداء الطواف بسم الله والله اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك وفاء بعهديك واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ذلك. يعني البسمة فقط عند الابتداء - [00:55:54](#)

بسمة فقط عند الابتداء اه عفوا التسمية تسمية فقط عند الابتداء بسم الله الله اكبر واما التكبير والتهيل بعد ذلك نعم اما في

الاشواط الاخرى فانه يكبر كلما هذا الحجر برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الحجر الاسود له سنتان - [00:56:12](#)

سنة فعلية وسنة قولية اما الركن اليماني فيستلمه بلا تقبيل ولا تكبير ولا إشارة اليه عند التعذر لان ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم والقاعدة الفقهية الاصولية الشرعية ان كلما وجد سببه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالسنة -

[00:56:38](#)

تركه هذه قاعدة الشاطبية الذهبية قاعدة عظيمة كل ما وجد سببه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفعله بس نضيف اليه قيد الشاطبي مع القدرة عليه فالسنة تقوى. اذا عندنا امرة - [00:56:58](#)

وجد السبب وجد المقرعة ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا ان نفعل مثل المظاهرات السبب موجود ظلم المشركين على الصحابة المقدرة على المظاهرة موجودة ما فعلوها اذا ليس لنا ان ندافع - [00:57:18](#)

اذا وجد السبب ولم يمكن الفعل لعدم القدرة والامكان لنا ان نفعله اذا لم يوجد السبب وجد الامكان لنا ان نفعله هذا في الامور المباحة هذي في الامور ايش المباحة. هذه قاعدة عظيمة - [00:57:35](#)

يستدل بها طالب العلم على اه منع اشياء كثيرة من البدع وعلى اباحة اشياء كثيرة من المباحات. نعم قال رحمه الله وهذا قد وجد

سببه فركن اليماني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستلمه. ولم يكن يكبر وعلى هذا فلا يسن التكبير عند استلامه - [00:57:53](#)

مسألة نفس المسألة لو قال لنا قائل هل نسلم نستلم الاركان الاخرى للبيت الجواب لا الاركان الاخرى البيت موجودة والداعي لها وهو التقرب الى الله موجود والقدرة موجودة لماذا لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:15](#)

نعم وهكذا استدل ابن عباس على معاوية رضي الله عنه نعم مسألة وهل يستلمها في اخر شوط؟ الجواب يستلم الركن اليماني ولا يستلم الحجر الاسود يستلمها ولا يستلمهما مسألة وهل يستلمهما في اخر شوط؟ الجواب يستلم الركن اليماني ولا يستلم الحجر

الاسود. لانه اذا مر بالركن اليماني مر - [00:58:32](#)

وهو في طوافه واذا انتهى الى الحجر الاسود انتهى طوافه. ولهذا لا يستلم الحجر الاسود ولا يكبر ايضا في اخر شوط. لان التكبير

تابع للاستلام ولا استلامه الان والتكبير في اول الشوط وليس في اخر الشوط لان التكبير - [00:58:59](#)

التسمية والتكبير للابتداء ثم التكبير للابتدائي كل شوط بعده طيب اذا انتهى السابع تكبر لماذا هذا مثل الإنسان يجي يقول الله اكبر السلام عليكم ما يصير ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دام ما ثبت لا نفعله. نعم. قد يقول القائل هذا الذكر. قل الذكر على

العين والرأس لكن في المكان الذي - [00:59:19](#)

والزمان الذي هو السبب الذي جاء به الشرع. نعم مسألة ماذا يقول بين الركن اليماني والحجر الاسود؟ الجواب يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال - [00:59:44](#)

فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والمناسبة في ذلك ان هذا الجانب من الكعبة هو آخر الشوق. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختتم دعاءه غالباً بهذا الدعاء هذا يعني - [00:59:59](#)

مناسبة لطيفة من شيخ الاسلام رحمه الله قال الشيخ رحمه الله واما الزيادة الله عز وجل ذكر في ادعية تاج هذا الدجاج لم يذكر من ادعية الحجاج للاستغفار وهذا الدعاء - [01:00:14](#)

واما الزيادة وادخلنا الجنة مع الابرار يا عزيز يا غفار. الزيادات المزورين تعرفون المزورين او مطوفين كيفكم نعم فهذه لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي للانسان ان يتخذها تعبداً لله - [01:00:33](#)

لكن لو دعا بها لم ينكر عليه لان هذا محل دعاء يحبى ولكن كونه يجعله مربوطاً بهذه الجملة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة غير غير صحيح. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:55](#)

عليه وسلم انه كان يقول ايضاً اللهم اني اسألك العفو والعافية ولكنه حديث ضعيف وقوله قد يقول قائل وكيف تجوزون قراءة القرآن في الطواف؟ نقول هذا جاء بعض من الصحابة والتابعين - [01:01:12](#)

ما ورد نقوله كل دعاء ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم فانا نقول به نعم وقوله فرمل ثلاثاً ومشى اربعاً قال العلماء رحمهم الله الرمل هو سرعة المشي مع المقاربة للخطى - [01:01:29](#)

والظاهر ان مراده مع تقارب الخطى اي ان الانسان لا يمد خطوه لان العادة في الانسان اذا اسرع تكون خطواته ابعد لكن يسرع ولا يمد خطوه بل يكون طبيعياً وليس الرمل هو هز الكتفين كما يفعله الجهال - [01:01:45](#)

بعض الناس ما يقدر يركض يزكي كتفيه في مكانه قال ثلاثاً اي ثلاثة اشواط ومشى اربعاً يعني اربعة اشواط مشى على عادته بدون اسراع ويسن له الاطباع في الطواف وهو ان يجعل وسط رداءه تحت عاتقه الايمن وطرفيه على عاتقه الايسر والحكمة من ذلك الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:08](#)

واظهار القوة والنشاط اذ هو انشط للانسان. مما لو التحف والتف بردائه مسألة وهل الاضطباع مثل الرمل يكون في الاشواط الثلاثة او يكون في جميع الاشواق؟ الجواب نقول يكون في جميع الاشواط. يكون في - [01:02:34](#)

بجميع الاشواط في طواف العمرة على وجه الخصوص في طواف القدوم للحاج فقط الطباع سنة في طواف العمرة في طواف القدوم للحج غير هذا لا يسن لا للطباع ولا الرمل نعم - [01:02:52](#)

وقوله ثم نفذ الى مقام ابراهيم يدل على ان هناك زحاما. وفي رواية ثم تقدم الى مقام ابراهيم والجمع بينهما انه نفى متقدمة الى مقام ابراهيم ليصلي خلفه ومقام ابراهيم هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يرقى عليه لما ارتفع جدار الكعبة -

[01:03:12](#)

وقوله فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قرأ ذلك في حال نفوذه اشارة الى انه انما فعل ذلك امتثالاً لامر الله تعالى في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى وهذا امر مطلوب منا عندما نفعل العبادات ان نستشعر باننا نقوم بها امتثالاً لامر الله تعالى. لان شعور الانسان عند - [01:03:34](#)

عندما يفعل عبادته عندما يفعل العبادة بانه يفعلها امتثالاً لامر الله تعالى فان هذا مما يزيد في ايمانه ويجد لها لذة وهذه هي نية المعمول له. بخلاف الذي يفعل العبادة وهو غافل عن هذا المعنى فان العبادة تكون كالعادة. ولهذا قال المتكلمون على النيات ان -

[01:03:54](#)

نوعان نية العمل ونية المعمود له. والاخيرة اعظم مقام من الاولى لان نية العمل تأتي ضرورة. فما من انسان عاقل يقوم بعمل الا وقد نواه وقصده. حتى قال بعض العلماء رحمهم الله لو كلفنا الله عملاً بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق - [01:04:14](#)

لكن المقام الاسمى والاعلى نية المعمول له التي تغيب عنا كثيراً. بل ان الناس يتفاوتون ثوابه في الاجر في الاعمال احضارهم لنية

المعمول لهم نعم فهذه قوله فقال وقوله فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم صلى استدل بعض العلماء رحمهم الله باستشهاد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية على ان ركعتي الطواف - [01:04:34](#)

واجبة وهذا له حظ من النظر لان النبي صلى الله عليه وسلم فسر به الآية الدالة على الوجوب للامر بها. ولهذا لا ينبغي للانسان ان يدع ركعتين بعد الطواف لان الله امر وبيان الامر - [01:05:03](#)

هو للوجوب وايضا بعض العلماء تدل بانه يسن للرجل ان يقرأ هذه الآية واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى وهو متوجه الى صلاة ركعتين بعد المقام خلف المقام. نعم قوله فجعل المقام بينه وبين البيت المقام اي مقام ابراهيم جعله بينه وبين الكعبة. وهذا هو المهم - [01:05:20](#)

وليس المهم القرب من المقام وهذا يشعر بان المقام في مكانه الحالي لانه لو كان لاصقا بالبيت كما في رواية مشهورة ما احتاج ان يقول جعل بينه وبين البيت ان المقام لاصق بالبيت. لا يحتاج - [01:05:46](#)

الرواية المشهورة ثابتة عمر هو الذي اخر المقام لان آ لو لو لم يقل وجعل بينه وبين البيت المقام لا تصور متصور انه صلى الى ايش؟ عند الباب ولا لا - [01:06:03](#)

او تصور الى الناحية الاخرى بعيد عن المقام فلما قال وجعل فجعل المقام بينه وبين البيت علمنا انه جاء الى المكان الذي كان المقام بينه وبين الكعبة ولو كان ملاصقا - [01:06:19](#)

وهذه المسألة تالف فيها المؤرخون واكثر المؤرخين على انه كان في اول الامر لاصقا بالبيت. ثم زحزح ولكن الذي يظهر انه من الاصل في مكانه الشيخ على ان مقام كان لاصقا بالبيت - [01:06:32](#)

عمر رضي الله عنه اشار الصحابة فاخر نعم ومقام ابراهيم جعل الله فيه اية وهي اثر قدمي ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وقد شهدوا اوائل هذه الامة شهدوا اثر القدم لكنه انمحق وزال لكثرة مسه من الناس. قد اشار الى هذا ابو طالب في قوله وموطى ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا - [01:06:51](#)

غير ناعله فقلوه فصلى يعني الركعتين واعلم واعلم ان المشروع في هاتين الركعتين التخفيف. وان يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون قل هو الله احد وانه ليس قبلهما دعاء وليس بعدهما دعاء. لم يثبت الدعاء - [01:07:17](#)

قبل الركعتين ولا بعدهما قراءة الايتين بيان الاستشعار العظيم توحيد العلم والعمل. قل يا الكافرون توحيد عمل قل هو الله احد توحيد ايش علمي نعم والحكمة من تخفيفهما ان تفسح المجال لمن هو احق منك - [01:07:34](#)

فالناس ينتهون من الطواف ارسالا فاذا انتهى الطائفون وانت حاجز هذا المكان تطيل الصلاة فمعناه انك حجزت مكانا لمن هو احق منك فلا تطل الصلاة ثم انه قد يكون المطاف - [01:07:57](#)

مزدحمة فيحتاج الطائفون الى المكان الذي انت فيه ايضا. فمن ثم خفف النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة. واختار ان يقرأ بعد الفاتحة بسورة الكافرون والاخلاص. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. لان امام الحنفاء هو صاحب هذا المقام. وهو ابراهيم عليه - [01:08:10](#)

الصلاة والسلام الذي قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين والحكمة على كل ما اقرأ هاتين خلف المقام تذكر - [01:08:30](#)

اه عظيم يعني جهد النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله ثلاث مئة وستين صنم حول الكعبة كلها انمحت وزادت سبحان الله العظيم نعم والحكمة في قراءة هاتين السورتين ان فيهما التوحيد كله - [01:08:47](#)

بنوعيه التوحيد الخبري والتوحيد الطلبي العملي فالتوحيد الخبري في قل هو الله احد والعمل الطلبي في قل يا ايها الكافرون. طيب قدم قل يا ايها الكافرون برعاية ترتيب المصحف او لانه المقصود - [01:09:05](#)

نعم وهل للمقام دعاء؟ الجواب ليس للمقام دعاء ولا دعاء قبل الركعتين ولا بعدهما. ولكن المشكلة ان مثل هذه البدع يقام بالفتح قسم للمكان والمقام بالظم اسم للزمان نعم تقول هذا مقامي - [01:09:23](#)

اي مدة انتظاري اياك نعم وذاك مقام كذا يعني مكانه. نعم ولكن المشكلة ان مثل هذه البدع صارت كأنها قضايا مسلمة مشروعة حتى ان الحاج ليرى ان حجه ناقص اذا لم يفعل هذا - [01:09:44](#)

كل هذا بسبب تقصير العلماء او قصورهم. والا فمن الممكن ان يعطى هؤلاء الحجاج مناسك من بلادهم توجههم للطريق الصحيح الفرق بين التقصير والقصور طيب. يعني تقصير من التفعيل ما بذلوا جهدا - [01:10:03](#)

والقصور حال من الانسان فعول مصاحب لحال الانسان فاجتمع الامراني معا فما الذي سيحصل اسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على انفسنا اذا اجتمع الانسان تقصير وقصور آآ هذه مصيبة - [01:10:38](#)

القصور موجود مع اي انسان فاذا اجتمع معه التقصير زاد ابطين بلة كما وقوله ثم رجع الى ركن فاستلمه يعني استلم الحجر الاسود ولم يقبله فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشار اليه. وعلى هذا فيكون هنا استلام بلا تقبيل - [01:10:58](#)

ولا اشارة اليه عن التعذر اذا هنا عليك تعذر عندي التعذر اي ان عن خطأ عنده هو الصواب هذه اللفظة ايها الاخوة ازمع انه يستفاد منها جواز تقبيل الحجر الاسود ولو بغير طواف - [01:11:20](#)

يعني مثلا احيانا قديم الان ما اذا اذن يصفون الناس الدور. طيب انت منت طاييف؟ تبي تقبل؟ يجوز لهذا لهذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم استلمه وقبله ها كان في طواف - [01:11:45](#)

ما في نعم ها ايه بقى؟ انت في نسك في عبادة ما يضر لكن ما له علاقة بالطواف. المقصود انه ايش الاستلام والتقبيل لا علاقة له بالطواف. ان امكن مع الطواف - [01:12:01](#)

كان سنة مطابقة ان لم يمكن امكنك ان تقبله بغير الطواف جاز نعم شيقول ما تقبل؟ ما قبل يده ثم رجع الى الركن فاستلمه اذا يجوز الاستلام بدون ايش بدون طواف نعم - [01:12:17](#)

وقوله ثم خرج من الباب الى الصفا. هو اذا الفقهاء يقولون انه اذا لم يستطع استلامه لا يقبله خلاص لا يشير اليه فلم يستطع استلامه لا يمشي لي خلاص بعض الناس اذا صلى ركعتين - [01:12:36](#)

من بعيد يشيل الحجر الاسود ثم يذهب الى الصفا هذا ما ثبت نعم فقوله ثم خرج من الباب الى الصفا يعني بعد ان صلى الركعتين خلف المقام رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب اي من باب المسجد الى الصفا - [01:12:54](#)

ومن المعلوم انه سيختار الباب الذي يلي الصفا والصفا هو الجبل الذي يكون امام الحجر الاسود من الكعبة او يميل قليلا للركن اليماني. وهو جبل معروف يسمى جبل ابي قبيس. طبعا اه البعض - [01:13:10](#)

طفى كان موجود الان ما في لان الصفا كله ايش؟ اتصل بالمسجد صح ولا لا نعم لان لم يثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة من صفات ايش - [01:13:23](#)

هذا قياس يعني لعبادات لا تثبت يعني الان هو ماشي خلص ما هو نسك. الان خلص. صلى ركعتين خلف المقام. فجاء فاستلم الحجر الاسود وراح بعدين وين الى الصالة يصير نقول حق واحد اذا ما قدرت تستلمه - [01:13:43](#)

تأشر عليه قياسا على جواز اه على اتيان الاشارة عند التعذر عباد الله ما تثبت هذا معناه القاعدة المعروفة للعبادات لا تثبت بالقياس وقوله العبادات بالقياس ما نخلص طرحنا ونفتح باب عظيم كما هو حال بعض المتفقيين - [01:14:05](#)

ها نعم فقوله فلما دنا من الصفا يعني قرب منه قرأ ان الصفا والمروة من من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به وفائدة هذه القراءة اشعار نفسه بانه انما اتجه الى السعي امتثالا لما ارسل الله اليه في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله. وايضا - [01:14:31](#)

بيانا انه يبين ما امر الله به للامة انه يفعل ما يفعل تبيانا لامر الله حتى يقتدي به الامة نعم قال وليعلم الناس انهم انما يسعون بين الصفا والمروة من اجل انهما من شعائر الله - [01:14:54](#)

وليعلم الناس ايضا انه ينبغي للانسان فاذا فعل عبادة ان يشعر نفسه انه يفعلها طاعة لله عز وجل. كما لو توضع الانسان فينبغي ان يستشعر عند وضوءه ان ان يتوضأ امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية - [01:15:15](#)

ويشعر ويشعر ايضا انه يتوضأ كأن النبي صلى الله عليه وسلم امامه يتبعه في وضوءه. وهكذا جميع العبادات اذا يشعر الانسان عند

فعل العبادة انه يفعلها امتثالاً لامر الله فانه يجد لها لذة واثراً طيباً - [01:15:36](#)

وقوله قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله يحتمل انه قرأ الآية كلها. وكان السلف يعبرون ببعض الآية عن جميعها. ويحتمل انه لم يقرأ الا هذا فقط الذي هو محل الشاهد - [01:15:54](#)

فهو كون الصفا والمروة من شعائر الله وكون الصفا هو الذي الاول هو المتعين لان السلف اذا قال ترى ان الصفا والمروة من شعائر الله يعني يريد به الآية كلها هذا قول - [01:16:09](#)

يعني في كثير مثل ما جاء في حديث صلاة الفجر فقرأ في الاولى ها قولوا امنا بالله. ما كلها كلها نعم ما يصلح وكون الصفا هو الذي يبدأ به هذا هو المتعين - [01:16:25](#)

نعم قال هذا هو المتعين وذلك لان الاصل ان الصحابة رضي الله عنهم ينقلون كل ما سمعوا واذا لم يقل حتى ختم الآية او حتى اتم الآية فانه يقتصر وعلى ما نقل فقط - [01:16:53](#)

وقوله من شعائر الله الشعائر جمع شعيرة وهي النسك او العبادة المتميزة عن غيرها بتعظيم الله عز وجل. الصفا هي الحجارة البيضاء والمروة هي الحجارة السوداء المنساء نعم وقوله ابدأ بما بدأ الله به - [01:17:10](#)

لان الله بدأ بالصفا فقال ان الصفا والمروة. وفيه اشارة الى ان الله اذا بدأ بشيء كان دليلاً على انه مقدم الا بدليل في رواية ابدأوا بما بدأ الله به - [01:17:29](#)

نعم قوله فرقي الصفا اي عليه وهذا الرقي ليس بواجب وانما هو سنة والا لوقف على حد الصفا من اسفل من اسفل حصل المقصود لقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما وحد - [01:17:46](#)

الان هو حد هذه الاسياخ التي جعلوها للعربات وعلى هذا فلا يجب ان يصعد ويتقدم ولا سيما في ايام الزحام. لكن سنة يصعد حتى يمكنه رؤية البيت وقوله حتى رأى البيت اي الكعبة فاستقبل القبلة فوجد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - [01:18:02](#)

وعلى كل شيء قدير وقوله وحد الله اي نطق بتوحيده ولعله قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الله اكبر - [01:18:28](#)

والنفي هنا نفي لئاله الحق اي لا اله الا الله. واما الالهة التي تعبد من دون الله فليست بحق. كما قال تعالى ذلك بان ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - [01:18:44](#)

قوله وكبره وقال لا اله الا الله يحتمل انه زائد على قوله فوجد الله او انه تفسير له. لكن وردت السنة بانه يكبر ثلاث تكبيرات. ولكنه ليس كتكبير الجنازة كما كما يتوهم بعض العامة حيث يقول الله اكبر بيديه يشير - [01:18:59](#)

وبها كما يشير بها في الصلاة وهذا خطأ لكن يرفع يديه ويكبر ثلاثة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - [01:19:19](#)

واشبه ما يكون بدعاء الاستفتاح صلاح نعم قوله وحده لا شريك له وحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي واستفدنا توحده بالملك من تقديم الخبر له الملك. لان تقديم ما حقه التأخير في ضوء الحصر. والملك يشمل ملك الذوات - [01:19:37](#)

وممكن التصرف والله سبحانه وتعالى مالك لكل ما في السماوات والارض مالك للتصرف فيهما لا شريك له في ملكه ولا في قوله وله الحمد يعني انه يحمد على كل صفاته على الكمال - [01:20:02](#)

سلام عليكم يعني انه يحمد على كمال صفاته وعلى كمال انعامه واحسانه. وكذلك على كمال تصرفه وافعاله. واعقب به له له الملك ليفيد ان ملكه ملك يحمد عليه فما كل من ملك شيئاً وتصرف فيه يحمده على تصرفه. لكن الله عز وجل يحمد على ملكه وتصرفه -

[01:20:18](#)

وقوله وهو على كل شيء قدير. كل شيء فالله تعالى قادر عليه. ان كان موجوداً فهو قادر على اعدامه وتغييره. وان كان معدوماً فهو قادر على ايجاد ادي والقدرة صفة يتمكن بها من الفعل بدون عجز. وهي اخص من القوة من وجه واعم من وجه. لان القوة يوصف بها

من له ارادة ومن لا ارادة له فيقال حديد قوي وانسان قوي. واما القدرة فلا يوصف بها الا من كان ذا ارادة فيقال الانسان قدير ولا يقال الحديد قدير لكن القوة اخص لانها قدرة وزيادة ولهذا نقول كل قوي ممن له قدرة فهو - 01:21:03
قادر ولا عكس فقله لا اله الا الله وحده كرر ذلك بقاء الله عز وجل القدير والقوي و ايضا القادر ها هذه من اسماء الله سبحانه وتعالى نعم فقله لا اله الا الله وحده - 01:21:27

كرر ذلك لان باب التوحيد امر مهم ينبغي تكراره ليثبت ذلك في قلبه وهو مع ذلك يؤجر عليه قوله انجز وعده يعني بنصر المؤمنين فانجز للرسول صلى الله عليه وسلم ما وعده. قال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - 01:21:48
وامنين محلقين رؤوسكم ومقصرين وقوله ونصر عبده هذا اسم جنس يشمل كل عبد من عباد الله. قائم بامر الله فانه منصور قال الله تعالى انا لننصر اصولنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 01:22:09

قوله وهزم الاحزاب وحده الاحزاب جمع حزب وهم الطوائف الذين تحزبوا على الباطل وتجمعوا عليه. يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم والله متم نوره. فهزمهم الله ومثال الوداع ومثال على ذلك قصة الاحزاب الذين تجمعوا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم وحاصروه في المدينة وهم نحوه عشرة الاف - 01:22:27

وهم نحو عشرة الاف نفر ومع ذلك هزمهم الله وحده ارسل عليهم ريحا وجنودا فقلقلتهم حتى انهزموا وهل المراد بهزيمة الاحزاب في قوله وهزم الاحزاب وحده ما جرى في عام الخندق؟ او ما هو اعم نقول ما هو اعم - 01:22:50
وقوله ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات يعني قال هذا الذكر ثم يدعو ثم يقول مرة اخرى ثم يدعو ثم يقول مرة ثالثة ثم ينزل لانه قال ثم دعا بين ذلك. اذا الذكر هذا ثلاث مرات والدعاء مرتين - 01:23:10

بينهما نعم والبينية تقتضي ان يكون محاطا بالذكر من الجانبين. فيكون الدعاء مرتين والذكر ثلاث مرات وقوله ثم نزل الى المروة يعني يبدأ وينتهي فقله ثم نزل الى المروة اي مشى الى المروة متجها اليها والمروة هي الجبل المعروف بقعيقعان وهما جبلان - 01:23:28

في مكة تألقان ولا شيء احدهما ابو قبيس والثاني قعريقي عنك وقوله حتى اذا انصب طبعاً آ جبل الصفا كان متصل ابي قبيس قبل طريق بين اه في قبيس وبين الصفا - 01:23:55
وانا ادركت هذا الاتصال وحتى كانت السيارات تنزل عند باب السلام اول حجة لي سنة واحد وثمانين كانت السيارات تقف عند باب السماء تماما مباشرة نعم واخبرني عمي رحمه الله وكان قد حج - 01:24:19
اه قبل ان اولد ما ادري بكم سنة ان الناس كانوا اذا ارادوا السعي بين الصفا والمروة يقول كانوا الحجاج يأتون يقفون حتى يمر الناس والدواب والسيارات ثم اذا مشوا - 01:24:38

يمشون الى المروة يعني الطريق يقطع عليها نعم وقوله حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى. هم بطن الوادي هو مجرى السيل ومكانه ما بين العلمين الاخضرين الان. وكان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مسيل المياه النازلة من - 01:24:56
قوله سعى اي ركض ركضا شديدا حتى ان ازاره لتدور به من شدة السعي وقوله حتى اذا صعدتا يعني ارتفع عن بطن الوادي مشى حتى المرء حتى اتى المروة وانما فعل ذلك اقتداء بام اسماعيل رضي الله عنها فان ام اسماعيل لما وضعها ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:25:19

هي وولد هي وولد وولدها في هذا المكان وجعل عندهما ماء وتمرا فجعلت الام تأكل من التمر وتشرب من الماء وترضع الطفل. فنفذ التمر والماء وجاعت الام وعطشت ونقص لبنها فجاء الطفل فجعل الطفل يصيح يتلوى من الجوع. فامه - 01:25:43
من اجل الامومة رحمته. وخرجت الى ادنى جبل اليها تستمع. لعلها تسمع احدا او ترى احدا فصعدت وجاءت تستمع وتنظر فلم تجد احدا فرأت اقرب جبل اليها بعد الصفا المروة فاتجهت اليه تمشي. وهي تنظر الى الواد فلما نزلت بطن - 01:26:06
قد احتجب الولد عنها فجعلت تركض ركضا شديدا من اجل ان تلاحظ الولد. فلما صعدت من المشيين مشيت حتى اتت المروة فعلت

ذلك سبع مرات وهي في اشد ما تكون من الشدة لا بالنسبة اليها جائعة اقشى فقط ولا بالنسبة للولد فقط وعند الشدة - [01:26:26](#) ليأتي الفرج فبعث الله عز وجل جبريل فضرب بعقبه او جناحه الارض في مكان زمزم فنبع الماء بشدة فجعلت ام اسماعيل تحجر الماء تخشى ان يضيع من شدة شفقتها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا الله ام اسماعيل لو - [01:26:46](#) وتركت زمزم فكانت عينا معينا. ولكن لا شك ان هذا من حكمة الله عز وجل ووجه ذلك انه لو كانت عينا معينا في هذا المكان وقرب الكعبة صار فيها مشقة على الناس ولكن من نعمة الله عز وجل ان صار الامر كما اراد الله تبارك وتعالى - [01:27:04](#) لكنها حجرتها ثم شربت من هذا الماء. فكان هذا الماء طعاما وشرابا وجعلت تسقي الولد والحديث ذكره البخاري مطولا فهذا اصل السعي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس - [01:27:23](#) قول الشيخ رحمه الله آ ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى حتى اتى البروة فعل ذلك اقتداء بام اسماعيل في نظر القاصر ان هذا الفعل انما كان يقتدال بابي الانبياء ابراهيم - [01:27:40](#) عليه السلام فهو الذي حج وسعى وطاف وفعل فامرنا الله بالاقتداء به. قال الله لنبية اولئك الذين هداهم الله في بهادهم مقتدين ولولا ان اه فعل ام اسماعيل سنة مشروعة - [01:27:58](#) لما فعله ابراهيم ولا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ان قول النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت عينا معينا - [01:28:19](#) ليس فيها تمني النبي صلى الله عليه وسلم انها لو لم تترك لفظ لا يدل على هذا اللفظ يدل على امر عظيم وهو آ شيء غريب لو تركت لنبتع الماء وجرى الماء ولم ينضب - [01:28:33](#) المقصود لو ترك لكانت عينا معينا يعني ابداء هذا المقصود هي خافت من ايش ها من النبض ولا لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يرحم الله لو تركت لكانت عين المعين لا يمكن ان ينظر - [01:28:55](#) وليس المقصود لا شك ان هذه الحكمة التي ذكرها الشيخ يدركها النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقوله ففعل على المروة كما فعل على الصفا لم يذكر جابر رضي الله عنه ماذا يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم في بقية سعي؟ ولكن قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان السعي لذكر الله فقال - [01:29:12](#) انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. فاي ذكر تذكر الله به؟ ذكر تذكر الله به فهو خير سواء بالقرآن او بالتسبيح او بالتهليل او بالتكبير. او بالتحميد او بالدعاء فاي شيء تذكر الله - [01:29:34](#) به فانك قد حصلت قد حصلت على المطلوب وهل ينافي ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ الجواب لا. لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الذكر لانه تذكير للخلق بما شرع الله لهم - [01:29:53](#) وقوله ففعل على المرأة كما فعل صفا يعني من الصعود والدعاء والمقام. فعل النبي فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك سبع مرات فلما انا اخر طواف على المروة نادى وهو على المروة. وامر الناس من لم يسق الهدى منهم ان يجعلوا ايضا في اخر مرة لما وصل - [01:30:10](#) المروة لم يدعوا اذا الدعاء والذكر المشروع في ابتداء ايش كل تعين اما في الانتهاء ما في دعاء ولا في ذكر. نعم قال وامر الناس من لم يسق الهدى منهم ان يجعلوا نسكهم عمرة. فجعلوا يراجعون النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالوا الحلة كله يا رسول الله قال الحل كله قالوا نخرج الى منى وذكرنا احدنا يقطر منيا يعني من جماع اهله. فالمقصود المبالغة فمعلوم ان بينهم وبينه اربعة ايام نعم قال افعلوا ما امركم به فلولا ان معي الهدى لاحتلت معكم - [01:30:54](#) فاحلوا رضي الله عنهم. اما النبي صلى الله عليه وسلم من ساق الهدى فلم يحلوا ثم نزلوا بالابطح في ظاهر مكة. فلما كان يوم التروية خرجوا الى منى فمن كان منهم باقيا على احرامه فهو مستنير في احرامه. ومن كان قد احل احرم بالحج من جديد - [01:31:17](#) قوله لو اني استقبلت من امري ما استدبرته لم اسق الهدى وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة هل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى خلاف الواقع او يقال ان هذا خبر مجرد؟ الجواب الثاني. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم

يتمنى - 01:31:38

انه يعلم ان هذا هو الافضل اعني قرانه. لكنه قال للصحابه رضي الله عنهم هكذا لتطيب نفوسهم طيبة نفوسهم ويحلوا برضاه. ويحلوا ويحل برضا وقوله يعني طول لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الحج - 01:31:59

دلالة على ان التمتع مع عدم الهدي افضل وان القران مع الهدي افضل وان الافراد لمن ليس عنده هدي ولا يمكنه الاتيان بعمره افضل.

01:32:23 - اذا الناسك الثلاث كل واحدة لها فضيلة -

فلا يأتي انسان ويقول كيف التمتع افضل لا تقرنه لا من اراد من ساق الهدي فالقران افضل ولا يختار لنبيه صلى الله عليه وسلم

المفضل ابدا لابد ان نعتقد هذا الاعتقاد - 01:32:41

لا سيما ولم يقع من النبي صلى الله عليه وسلم الحج بعد الهجرة الا مرة واحد نعم وقوله فقام سراقه بن مالك شيخنا الشيخ محمد

جميل زينه رحمه الله مرة ذهب استضيفه الى - 01:32:56

حملة وانا كنت آآ مفرد فمن بيته الى الحملة ويلزمني بالتمتع كان يرى انه ما في حج الا تمتع رحمه الله حتى لما انتهت المحاضرة

ورجعنا قال الى الان انت مفرد؟ قلت قلت وحتى انت ابن الحج رحمه الله نعم - 01:33:12

نعم ايه هذا الدليل على ان من لم يسق الهدي فالتمتع بحقه نحن بهذا المعنى معناه ان الانسان الذي يقدر على التمتع افضل له لكن لو

ساق لهذه قال والله انا انا بخاطري اني اسوق الهدي لمكة نقول القران افضل - 01:33:36

واجد قرار؟ لا ليش لا لا ليس بواجب ليش نعم لا لا افضل له فقط نعم وقوله فقام سراقه ابن مالك فجعشم فقال يا رسول الله

العامنا هذا ام لابد - 01:34:06

قوله فقام السراقه كان هذا عند المرأة والسياق الذي في صحيح البخاري كان عند العقبة فما الجمع بينهما؟ نقول الجمع بينهما ربما ان

رضي الله عنه اعاد السؤال مرة ثانية. اما لانه نسي نسي ما قاله عند المروة. واما لزيادة التأكد وهذا يقع. طيب - 01:34:29

نقف على هذا لاننا لم نخبركم قال سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:34:50